

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث وهي تَقْمَعُ بجرِّتها يعني الذِّقَاقَةَ وَقَمَعُ الْجَرَّةَ شِدَّةُ الْمَصْعِ وَضَمُّ بَعْضِ الْأَسْنَانِ عَلَى بَعْضٍ وَمِنْهُ قَمَعُ الْقَمَلَةَ .
ونهى عن قَمَعِ الْقَمَلَةِ بِالذِّقَاقَةِ لِأَنَّ النِّوَابَةَ قَوْتُ الدَّوَابِّ وَقَدْ كَانَتْ الصَّحَابَةُ تَأْكُلُهُ عِنْدَ الْعَوَزِ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَصَابَهَا دَمُ الْحَيْضِ فَصَعَتَهُ أَي دَلَكَّتَهُ بِالظُّفْرِ وَيُرْوَى مَصَعَتَهُ وَالْمَصْعُ الْعَرَكُ .
في الحديث أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَّاطُ الْقَاصِفِينَ وَهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ يَزِدُّونَ حَتَّى يَقْصِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بَدَارًا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّبِيَّيْنَ يَتَقَدَّمُونَ أُمَّمَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْأُمَّمُ عَلَى أَثَرِهِمْ يَبَادِرُونَ دُخُولَهَا فَيَقْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَي يَزُحِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بَدَارًا إِلَيْهَا .
ومثله كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقْرَأُ فَيَتَقَصِّفُ عَلَيْهِ زِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ .
في حديثٍ لَمَّا يَهْمُ نَبِيٌّ مِنْ أَنْ يَقْصِفَ فِيهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي أَي مِنْ أَزْدِ حَامِهِمْ .
في صِفَةِ الْجَنَّةِ لَيْسَ فِيهَا قَمَمٌ أَي كَسْرٌ يُقَالُ فُلَانٌ أَقْصَمُ